

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة،

السادة المندوبون الموقرون،

أتشرف بإلقاء هذه الكلمة بالنيابة عن مجموعة الدول العربية.

في البداية، تتقدم مجموعة الدول العربية بالشكر لكم، سيدي الرئيس، على قيادتكم المتميزة للمجلس التنفيذي على مدار أكثر من عام، لمسنا فيه منكم كفاءة والتزاماً بدعم هذا البرنامج وتعزيز ولايته. كما تعرب عن تقديرها لجهود المديرية التنفيذية وقيادتها في توجيه عمل البرنامج وتعزيز دوره في دعم التنمية الحضرية المستدامة، كما تشيد بجهود امانة البرنامج في التحضير لهذه الجلسة من المجلس التنفيذي وتقديم وثائق العمل في الوقت المناسب. وإذ نثمن التقدم المحرز منذ الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي، فإننا نرجب بالجهود المبذولة استعداداً للجلسة المستأنفة لجمعية المونل الثانية في مايو 2025، وتؤكد المجموعة العربية التزامها بالمشاركة البناءة لضمان نجاح هذه الجهود وتحقيق النتائج المرجوة منها.

السيد الرئيس،

تعبر مجموعة الدول العربية عن تقديرها للإحاطة للإحاطة المقدمة من سعادة السفير بيدرو ليون كورتيز رويز، الممثل الدائم لكولومبيا، رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالمسائل البنرنماجية والميزانية والإدارية، وكذلك للإحاطة التي قدمها نائب الممثل الدائم للبرتغال، السيد انتونيو ميغيل، رئيس الفريق العامل المخصص المعني بوضع إشراك أصحاب المصلحة، ونقدر الجهود الكبيرة التي ساهمت بشكل ملموس في تعزيز كفاءة عمل برنامج المونل، ونشجع على مواصلة الجهود لتعزيز الشفافية والمساءلة والفعالية في عمليات البرنامج.

وفيما يتعلق بتقرير المديرية التنفيذية عن الوضع المالي لبرنامج المونل حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2024، تؤكد المجموعة على أهمية تعزيز فعالية الصناديق الأساسية للبرنامج لدعم مشاريع التنمية الحضرية في الدول النامية وعلى الأخص في المنطقة العربية. ونعرب عن تقديرنا العميق للدول العربية التي ساهمت في هذه الصناديق، وندعو برنامج المونل إلى الاستمرار في إعطاء الأولوية لاحتياجات المنطقة العربية في خططها المالية وتنفيذها. وتشدد المجموعة على أهمية التمويل الكافي والمستدام باعتباره عنصراً حاسماً لتنفيذ ولاية برنامج المونل بفعالية. وفي هذا السياق، تدعو المجموعة إلى تكثيف جهود تعبئة الموارد، بما في ذلك تعزيز الشراكات مع المؤسسات الإقليمية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية، لسد فجوات التمويل وضمان استدامة مبادرات التحضر.

السيد الرئيس،

تواجه المنطقة العربية تحديات حضرية متزايدة بسبب التوسع الحضري السريع، مما أدى إلى تفاقم الفقر وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية. كما أن النزاعات المستمرة تسببت في دمار واسع النطاق في البنية التحتية والإسكان والمرافق العامة مثل المدارس والمستشفيات، إلى جانب موجات نزوح هائلة.

وتُعد المنطقة العربية من أكثر المناطق تأثراً بالتغير المناخي، حيث أصبحت الظواهر الجوية المتطرفة مثل الجفاف والفيضانات والعواصف الرملية والترابية وموجات الحر الشديدة أكثر تواتراً، مما يزيد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجهها المنطقة.

في هذا الإطار، نأخذ علماً بتقرير المديرية التنفيذية عن حالة مشروع برنامج عمل الموثل ومشروع الميزانية لعام 2026، ونثمن النهج الشامل الذي اتبعه البرنامج لضمان توافق أنشطته مع التحديات الحضرية العالمية. وستواصل المجموعة العربية مشاركتها البناءة في مناقشات مشروع برنامج العمل والميزانية لضمان استجابتهما للاحتياجات الحضرية الخاصة بالمنطقة العربية، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية الحضرية المستدامة، وتوفير السكن الميسور، والوقاية الفعالة من الأزمات الحضرية والاستجابة لها، وبناء مدن قادرة على التكيف مع تغير المناخ، وتطوير البنية التحتية المستدامة، وتحقيق الرخاء العادل والشامل للقضاء على الفقر.

كما نعبر عن شكرنا لأمانة البرنامج على إعدادها مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2026-2029، وحرصها على الاخذ بملاحظات الدول الأعضاء، من خلال نهج شامل يقوم على الحوار الشفاف والتشاور المستمر مع جميع الدول الأعضاء. وإذ نقدر العناصر الجوهرية لهذه الخطة، فإننا نؤكد على ضرورة صياغتها بشكل متوازن، ومتوافق مع الأجندة الحضرية العالمية، مع الالتزام بالولاية الممنوحة لبرنامج الموثل، ونتطلع إلى اعتمادها في الجلسة المستأنفة لجمعية الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. علاوة على ذلك، نؤكد على أهمية مواصلة الخطة الاستراتيجية الجديدة مع برنامج عمل الموثل للأعوام القادمة، حيث إن هذا التوافق يعد أمراً جوهرياً لضمان الاتساق في النتائج المرجوة، مما يعزز في نهاية المطاف تأثير جهودنا الجماعية ويضمن تحقيق تنمية حضرية أكثر تكاملاً واستدامة.

السيد الرئيس،

تثمن مجموعة الدول العربية جهود برنامج الموثل في تنفيذ أنشطته المعيارية والتشغيلية، بما في ذلك البرامج الفرعية، والبرامج الرائدة، ومبادرات التعاون الفني. وتؤكد على أهمية دعم الحكومات الوطنية والمحلية في تنفيذ سياسات حضرية شاملة ومستدامة، كما نبرز الحاجة إلى تعزيز برامج بناء القدرات والتعاون الفني لدعم الحوكمة الحضرية. وفيما يتعلق بالتقدم المحرز في تقديم الدعم للدول التي تعاني من الأزمات الحضرية، فإننا نعرب عن تقديرنا للجهود المستمرة التي يبذلها برنامج الموثل في مواجهة التحديات الحاسمة التي تواجه المستوطنات البشرية في جميع أنحاء العالم، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاعات والكوارث، وكذلك دعمه المراجعات المحلية الطوعية في المدن العربية ورصد جودة الحياة. في هذا الصدد، تشيد المجموعة العربية بالتعاون ما بين برنامج الأمم المتحدة للموثل والمملكة العربية السعودية في تعزيز جهود تحسين جودة الحياة في المدن والمستوطنات البشرية من خلال "مبادرة جودة الحياة" التي تدعو المجموعة العربية لتبنيها ضمن استراتيجية البرنامج للفترة 2026-2029.

واستذكراً للقرار رقم 6/2024 الصادر عن المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في جلسته الثانية في 4-6 ديسمبر 2024، نشجع المديرية التنفيذية على تسريع العمل على تقديم تقرير شامل حول حالة تطور الجهود المبذولة لإعادة إعمار المستوطنات البشرية في قطاع غزة، التزاماً بالجدول الزمني المحدد في القرار. وعلى ضوء الدمار الهائل والوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة، فإننا نؤكد

على أهمية الخطة المقدمة من جمهورية مصر العربية بالتنسيق الكامل مع دولة فلسطين والدول العربية لإعادة إعمار غزة التي تم اعتمادها من قبل القمة العربية غير العادية التي انعقدت في جمهورية مصر العربية في 4 مارس 2025، وتحظى بدعم دولي واسع. وتركز هذه الخطة على الإغاثة الطارئة وإعادة الإعمار والتعافي والتنمية الاقتصادية الطويلة المدى. في هذا الصدد، فإننا ندعو البرنامج الى تنسيق جهوده في إعادة اعمار المستوطنات البشرية في قطاع غزة بما يتسق مع هذه المبادرة وتيسير التعاون الفني والمالي وتقديم خبراته في هذا المجال.

تؤكد المجموعة العربية على ضرورة تنفيذ جميع قرارات جمعية البرنامج على قدم المساواة. وبالإشارة إلى مسودة القواعد الاستراتيجية للمدن الذكية التي تركز على البشر، تطالب المجموعة بضرورة إعادة النظر في هيكل هذه المسودة، وتشدد على ضرورة احترام والتزام البرنامج بولايته وتجنب الافتئات على ولاية الأجهزة الأممية الأخرى عبر صياغة أجزاء متخصصة، مثل الجزء الخاص بحقوق الانسان. وتعرب المجموعة العربية عن استعدادها للانخراط الإيجابي في المشاورات لتحسين تلك القواعد.

ختاماً السيد الرئيس،

ندعو إلى تعزيز التنسيق والتكامل بين الممثل والوكالات الأممية الأخرى لضمان تنفيذ برامج التنمية الحضرية بفعالية. كما نثمن استمرار تنفيذ إصلاحات الممثل بما يتماشى مع منظومة التنمية الأوسع للأمم المتحدة. وندعم التدابير الرامية إلى تعزيز الكفاءة والشفافية، ونقدر الجهود المستمرة للمديرة التنفيذية في تحسين الإدارة الداخلية والسياسات والإجراءات داخل البرنامج.

كما تؤكد المجموعة العربية استعدادها والتزامها بالعمل مع كافة الوفود من أجل ضمان التحضير الجيد لإنجاح الدورة المستأنفة لجمعية البرنامج في شهر مايو المقبل.

شكراً السيد الرئيس